ما يحبه الله عز وجل (٢)

- **الله يحب المدح**: عن عبد الله عنِ النبيِّ صلى الله عليه وسلم قال: ((ما من أحدٍ أغيَرُ من الله، مِن أجلِ ذلك حَرَّم الفَواحشَ، وما أحدٌ أحبُّ إليه المدحُ مِنَ الله))[١].

عن عائشة أنَّ النبيَّ صلى الله عليه وسلم بَعثَ رجلًا على سَرِيةٍ وكان يَقرأ لأصحابه في صلاته فيختم بـ{قل هوَ اللهُ أحد}، فلما رَجعوا ذكروا ذلك للنبيِّ صلى الله عليه وسلم فقال: ((سَلوه لأيِّ شيءٍ يَصنعُ ذلك؟ فسألوه فقال: لأنها صفة الرحمن، وأنا أحبُّ أن أقرأَ بها، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: أَخْبِرُوه أنَّ اللهَ يُحبهُ))[٢].

- **الله يحب أن يُسْأَل**: عَنْ عَبْدِ الله قالَ: قالَ رَسُولُ الله: ((سَلُوا الله مِنْ فَضْلِهِ؛ فَإِنَّ الله عز وجل يُحِبُّ أَنْ يُسْأَلَ، وَأَفْضَلُ العِبَادَةِ انْتِظَارُ الفَرَجِ))[٣]، ويشهد لهذا المعنى ما صحَّ عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ((مَنْ لَمْ يَسأَلِ الله غَضِبَ الله عَلَيْه))[٤].

- **الله** عز وجل **جميل يحب الجمال**: عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: ((مَا مِنْ رَجُلٍ يَمُوتُ حِينَ يَمُوتُ، وَفِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ مِنْ كِبْرٍ، تَحِلُّ لَهُ الْجَنَّةُ أَنْ يَرِيحَ رِيحَهَا وَلا يَرَاهَا، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ، يُقَالُ لَهُ أَبُو رَيْحَانَةَ: وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي لأُحِبُّ الْجَمَالَ وَأَشْتَهِيهِ، حَتَّى إِنِّي لأُحِبُّهُ فِي عَلاقَةِ سَوْطِي، وَفِي شِرَاكِ نَعْلِي، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم: لَيْسَ ذَاكَ الْكِبْرُ، إِنَّ اللَّهَ جَمِيلٌ يُحِبُّ الْجَمَالَ، وَلَكِنَّ الْكِبْرَ مَنْ سَفِهَ الْحَقَّ، وَغَمَصَ النَّاسَ بِعَيْنَيْهِ))[٥].

- **الله يحب العفو**: عن أَبِي مَاجِدٍ الْحَنَفِيِّ قَالَ: كُنْتُ قَاعِدًا مَعَ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: إِنِّي لَأَذْكُرُ أَوَّلَ رَجُلٍ قَطَعَهُ؛ أُتِيَ بِسَارِقٍ فَأَمَرَ بِقَطْعِهِ، وَكَأَنَّمَا أُسِفَّ وَجْهُ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم، قَالَ: قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ كَأَنَّكَ كَرِهْتَ قَطْعَهُ؟ قَالَ: ((وَمَا يَمْنَعُنِي؟! لَا تَكُونُوا عَوْنًا لِلشَّيْطَانِ عَلَى أَخِيكُمْ؛ إِنَّهُ يَنْبَغِي لِلْإِمَامِ إِذَا انْتَهَى إِلَيْهِ حَدٌّ أَنْ يُقِيمَهُ، إِنَّ اللَّهَ عز وجل عَفُوٌّ يُحِبُّ الْعَفْوَ، {وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ}))[٦].

---

(١) رواه البخاري، (٦٩٨٠)، ومسلم، (١٤٩٩).

(٢) رواه مسلم، (٨١٣).

(٣) رواه الترمذي، (٣٥٧١)، والبيهقي في شعب الإيمان، (١١٢٤)، وضعفه الألباني وغيره.

(٤) رواه الترمذي، (٣٣٧٣)، وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة، (٢٦٥٤).

(٥) رواه أحمد في مسنده، (١٧٥٠٤)، وابن سعد، (٤٢٥/٧)، والبيهقي في شعب الإيمان، (٨١٥٣)، وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة، (١٦٢٦).

(٦) رواه أحمد في مسنده، (٤١٦٩)، وقال الشيخ شعيب الأرناءوط: حسن بشواهده.

وعن عائشة أم المؤمنين – رضي الله عنها – أنها قالت: قُلْتُ يا رَسُولَ الله! أَرَأَيْتَ إِنْ عَلِمْتُ أيّ لَيْلَةٍ لَيْلَةِ القَدْرِ، مَاذا أقُولُ فِيهَا؟ قالَ: ((قُولِي اللّهُمّ إِنّكَ عَفُوّ تُحِبُ العَفْوَ فاعْفُ عَنّي))(٧).

– **الله يحب الرفق في كل الأمور**: عن عُروةَ بن الزُّبيرِ ((أنَّ عائشةَ رضيَ اللهُ عنها زوجَ النبيِّ صلى الله عليه وسلم قالت: دخلَ رَهطٌ من اليهود على رسولِ الله صلى الله عليه وسلم فقالوا: السَّامُ عليكم، قالت عائشة: ففهمتُها، فقلت: وعليكمُ السامُ واللعنة، قالت: فقال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم: مهلًا يا عائشة، إنَّ اللهَ يحبُّ الرفقَ في الأمرِ كلِّه، فقلتُ: يا رسولَ الله، أولم تَسمعْ ما قالوا؟ قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم: قد قلتُ وعليكم))(٨).

– **الله يحب العطاس**: عن أبي هريرةَ رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ((إنَّ الله يُحبُّ العُطاسَ ويكرهَ التثاؤبَ، فإذا عَطسَ فحمِدَ الله فحقٌّ على كل مسلم سمعَه أن يشمِّتَه، وأما التثاؤب فإنما هو منَ الشيطان، فلْيَرُدَّه ما استطاع، فإذا قال: هاء ضحِكَ منه الشيطان))(٩).

– **الله يحب الوتر**: عن أبي هريرةَ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: ((لله تسعة وتسعونَ اسمًا – مائة إلا واحدة – لا يَحفظها أحدٌ إلا دَخَلَ الجنة، وهو وِتْرٌ يحبُّ الوِتر))(١٠).

– **يحب المتحابين فيه والمتزاورين فيه**: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((قال الله عز وجل: وجبت محبتي للمتحابين فيَّ، والمتجالسين فيَّ، والمتزاورين فيَّ، والمتباذلين فيَّ))(١١).

وعن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم: ((أن رجلًا زار أخًا له في قريةٍ أخرى، فأرصدَ اللهُ له على مدرجتِه ملكًا، فلما أتى عليه، قال: أين تُريد؟ قال: أريدُ أخًا لي في هذه القريةِ، قال: هل لك عليه من نعمةٍ تَرُبُّها؟ قال: لا، غيرَ أني أحببتُه في اللهِ عز وجل، قال: فإنِّي رسولُ اللهِ إليك بأنَّ اللهَ قد أحبَّك كما أحببته فيه))(١٢).

وعن عمر بن الخطاب قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: ((إن من عبادِ اللهِ لأناسًا ما هم بأنبياء ولا شهداء، يغبطُهم الأنبياءُ والشهداءُ يومَ القيامةِ بمكانِهم من الله تعالى، قالوا: يا رسول الله، تخبرنا مَن هم؟ قال: هم قومٌ تحابوا بروحِ اللهِ على غيرِ أرحامٍ بينهم، ولا أموالٍ يتعاطونها، فواللهِ إن وجوههم لنورٌ،

---

(٧) رواه الترمذي، (٣٥١٣)، وقال: حسن صحيح، وابن ماجه، (٣٨٥٠)، والحاكم في المستدرك، (١٩٤٢)، وصححه الألباني في صحيح سنن ابن ماجه، (٣٨٥٠).

(٨) رواه البخاري، (٥٩٠٢)، ومسلم، (٢١٦٤).

(٩) رواه البخاري، (٥٨٦٩).

(١٠) رواه البخاري، (٦٠٤٧)، ومسلم، (٢٦٧٧).

(١١) رواه أحمد في مسنده، (٢٢٠٨٣)، وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط: حديث صحيح، رجاله ثقات.

(١٢) رواه مسلم، (٢٥٦٧).

وإنهم على نورٍ، لا يخافون إذا خافَ الناسُ، ولا يحزنون إذا حزنَ الناسُ، وقرأ هذه الآية: {أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ} [يونس: ٦٢]))[١٣].

- **أحب البلاد إلى الله:** عن أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ قَالَ: ((أَحَبُّ الْبِلاَدِ إِلَى الله مَسَاجِدُهَا، وَأَبْغَضُ الْبِلاَدِ إِلَى الله أَسْوَاقُهَا))[١٤].

- **أحب أيام يحب أن يُعبَد اللهُ فيها:** عن أبي هُرَيْرَةَ، عن النبيِّ قالَ: ((مَا مِنْ أَيَّامٍ أحَبُّ إلى الله أنْ يتَعَبَّدَ لَهُ فيها مِنْ عَشْرِ ذِي الحجَّةِ، يَعْدِلُ صِيَامُ كُلِّ يَوْمٍ مِنْهَا صِيَامُ سَنَةٍ، وقِيَامُ كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْهَا بِقِيَامِ لَيْلَةِ القَدْرِ))[١٥].

- **أحب الأسماء إلى الله:** عن ابنِ عُمَرَ، قالَ: قالَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وسلم: ((أَحَبُّ الأَسْمَاءِ إِلَى الله عز وجل عَبْدُ الله وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ))[١٦].

- **أحب الكلام إلى الله:** عَنْ سَمُرَةَ بْنِ جُنْدَبٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ: ((أَحَبُّ الْكَلاَمِ إِلَى اللهِ أَرْبَعٌ: سُبْحَانَ اللهِ، وَالْحَمْدُ للهِ، وَلاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ، وَاللهُ أَكْبَرُ، لاَ يَضُرُّكَ بِأَيِّهِنَّ بَدَأْتَ، وَلاَ تُسَمِّيَنَّ غُلاَمَكَ يَسَارًا، وَلاَ رَبَاحًا، وَلاَ نَجِيحًا، وَلاَ أَفْلَحَ، فَإِنَّكَ تَقُولُ: أَثَمَّ هُوَ؟ فَلاَ يَكُونُ، فَيَقُولُ: لاَ، إِنَّمَا هُنَّ أَرْبَعٌ، فَلاَ تَزِيدُنَّ عَلَيَّ))[١٧].

وعَن أبي ذَرٍّ قَالَ: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ الله، أَيُّ الكلاَمِ أَحبُّ إلى الله؟ فَقَالَ: ((مَا اصْطَفَاهُ اللهُ لِملاَئِكَتِهِ: سُبْحَانَ رَبِّي وَبِحَمْدِهِ سُبْحَانَ رَبِّي وَبِحَمْدِهِ))[١٨].

وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه: عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وسلم قَالَ: ((كَلِمَتَانِ خَفِيفَتَانِ عَلَى اللِّسَانِ، ثَقِيلَتَانِ فِي الْمِيزَانِ، حَبِيبَتَانِ إِلَى الرَّحْمَنِ، سُبْحَانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ سُبْحَانَ اللهِ الْعَظِيمِ))[١٩].

- **أحب مسألة عند الله:** عن ابن عمر، قال: قال رسول الله: ((ما سُئِلَ الله شيئًا أحب إليه من أن يُسأل العافية))[٢٠].

---

(١٣) رواه أبو داود، (٣٥٢٧)، وابن حبان، (٥٧٣)، وقال شعيب الأرناؤوط: إسناده صحيح.

(١٤) رواه مسلم، (٦٧١).

(١٥) رواه الترمذي، (٧٥٨)، وقال: غريب، وابن ماجه، (١٧٢٨).

(١٦) رواه أبو داود، (٤٩٤٩)، والترمذي، (٢٨٣٣)، وصححه الألباني في صحيح الجامع، (١٦١).

(١٧) رواه مسلم، (٢١٣٧).

(١٨) رواه الترمذي، (٣٥٩٣)، وقال: حسن صحيح، والحاكم في المستدرك، (١٨٤٦)، وقال: صحيح على شرط مسلم، ووافقه الذهبي، وصححه الألباني في صحيح سنن الترمذي.

(١٩) رواه البخاري، (٦٠٤٣)، وبهذا الحديث ختم البخاري صحيحه، ومسلم، (٢٦٩٤).

(٢٠) رواه الترمذي، (٣٥٤٨)، والحاكم في المستدرك، (١٨٣٣)، وقال: صحيح الإسناد.

- **الله يحب الحياء والستر**: عن يَعْلَى: ((أنَّ رَسُولَ الله صلى الله عليه وسلم رَأَى رَجُلًا يَغْتَسِلُ بالْبِرَازِ بِلاَ إِزَارٍ، فَصَعِدَ المِنْبَرَ فَحَمِدَ الله وَأَثْنَى عَلَيْهِ، ثُمَّ قال: إنَّ الله حَيِيٌّ سِتِّيرٌ يُحِبُّ الحَيَاء وَالسَّتْرَ، فإذَا اغْتَسَلَ أحَدُكُم فَلْيَسْتَتِرْ))[٢١].

- **أحب عباد الله إلى الله**: عن أبي سَلَمَةَ عن أبي هُريرةَ، قال: قال رسولُ الله: ((قال الله عز وجل: أحبُ عِبَادِي إليَّ أَعْجَلُهُمْ فِطْرًا))[٢٢].

- **المؤمن القوي أحب إلى الله من المؤمن الضعيف**: عن أبي هريرة قال: قَالَ رَسُول الله صلى الله عليه وسلم: ((المُؤْمِنُ القَوِيُّ خَيرٌ وَأَحَبُّ إِلَى اللهِ مِنَ المُؤْمِنِ الضَّعِيفِ وَفِي كُلٍّ خَيرٌ، احْرِصْ عَلَى مَا يَنْفَعُكَ، واسْتَعِنْ بِاللهِ وَلاَ تَعْجَزْ، وَإِنْ أَصَابَكَ شَيءٌ فَلاَ تَقُلْ لَوْ أنِّي فَعَلْتُ كَانَ كَذَا وَكَذَا، وَلَكِنْ قُلْ: قَدرُ اللهِ، وَمَا شَاءَ فَعلَ؛ فإنَّ لَوْ تَفْتَحُ عَمَلَ الشَّيطَانِ))[٢٣].

- **ما يحب الله من الغيرة والخيلاء**: عن جَابِرِ بنِ عَتِيكٍ، أَنَّ نَبِيَّ الله صلى الله عليه وسلم كانَ يَقُولُ: ((مِنَ الغَيْرَةِ مَا يُحِبُّ الله ومِنْهَا مَا يُبْغِضُ الله، فَأَمَّا الَّتِي يُحِبُّهَا الله عز وجل فَالغَيْرَةُ فِي الرِّيبَةِ، وَأَمَّا الَّتِي يَبْغَضُهَا الله فالْغَيْرَةُ فِي غَيْرِ رِيبَةٍ، وَإِنَّ مِنَ الْخُيَلاَءِ مَا يُبْغِضُ الله وَمِنْهَا مَا يُحِبُّ الله، فأَما الْخُيَلاَء الَّتِي يُحِبُّ الله فاخْتِيَالُ الرَّجُلِ نَفْسَهُ عِنْدَ القِتَالِ وَاخْتِيَالُهُ عِنْدَ الصَّدَقَةِ، وَأَمَّا التي يَبْغَضُ الله عز وجل فَاخْتِيَالُهُ فِي البَغْيِ، قالَ مُوسَى: وَالفَخْرِ))[٢٤].

---

(٢١) رواه أحمد في مسنده، (١٧٩٩٩)، وأبو داود، (٤٠١٢)، والنسائي، (٤٠٦)، وصححه الألباني في صحيح سنن النسائي، (٤٠٦)، (٣٩٣).

(٢٢) رواه أحمد في مسنده، (٧٢٤٠)، والترمذي، (٧٠٠)، وصححه ابن حبان، (٣٥٠٧)، وضعفه الألباني.

(٢٣) رواه مسلم، (٢٦٦٤).

(٢٤) رواه أحمد في مسنده، (٢٣٨٠٣)، وأبو داود، (٢٦٥٩)، والنسائي، (٢٥٥٨)، وحسنه الألباني في صحيح الجامع، (٢٢٢١).